



الحديث

٧٨٢

السنة السادسة عشرة

١٨ / شوال / ١٤٤١ هـ

٣٢٠٢٠ / ٦ / ١١





تأثير البيئة الاجتماعية على الطفل

لأن شخصيته كالعجينة التي يُمكن تشكيلها بسهولة. فحتى الفطرة التوحيدية الصافية التي أودعها الله تعالى بأصل الخلقة في نفس الطفل لا تصمد أمام تأثيرات روح البيئة الأسرية والاجتماعية، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «ما من مولود يولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه ويُنصرانه و يُمجسانه...» (من لا يحضره الفقيه: ج ٢/ ص ٤٩/ ح ١٦٦٨). فهذا الحديث يُقدم مؤشراً واضحاً على الدور الذي تجسده البيئة الأسرية في التأثير على رسم المعالم العامة لشخصية الطفل، وكذلك الأمر بالنسبة للبيئة الاجتماعية العامة. وفي هذا السياق ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «بادروا أولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم إليهم المرجئة» (الكافي: ج ٦/ ص ٤٧). وفي الحقيقة هذا الأمر مشاهد في البالغين الراشدين فكيف في الطفل؟ وهذا ما يُخبرنا عنه القرآن الكريم عن أولئك الذين كان النبي صلى الله عليه وآله يدعوهم لاتباعه فيجيبون: ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَفْقَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ (البقرة: ١٧٠).. وباختصار: "لا -أحد- يستطيع أن يُنكر أصل تأثير ونفوذ البيئة الاجتماعية في تكوين شخصية كل واحد من أفراد الإنسان، وأن هذا التأثير والنفوذ عميق وشامل بالنسبة للأكثرية الساحقة من الناس، فلا ريب في أن الفرد في كثير من الأحيان تابع ومحكوم لإرادة المجتمع" (النظرة القرآنية للمجتمع والتاريخ: ص ٤٩).

إعداد / زينب علي

يخرج الطفل من بطن أمه كالأرض الخالية، وقد زرعت يد الله تعالى في طينته خاصية عجيبة، وهي القدرة العالية على المحاكاة والتقليد وسرعة التلقي. فحاسة التقبل عند الطفل شديدة إلى درجة أنه أشبه بعدسة التصوير. وفي هذا السياق ورد عن الإمام علي عليه السلام: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما أُلقي فيها من شيء قبلته» (نهج البلاغة، من وصية له لولده الحسن). فنفس الطفل إسفنجية مرآية إن صح التعبير، تمتص كل ما يعرض لها من الخارج وتخزنه في ذاته، وتعكس من جهة أخرى صورة المجتمع الذي تعيش فيه.

فالمحيط الاجتماعي الذي ينشأ الطفل في مجاله بكافة مؤسساته - الأسرة، الحي، الأقارب، المدرسة، الأصدقاء، المساجد، الحسينيات، الأندية الرياضية، العالم الافتراضي من الإنترنت وصفحات التواصل والبرامج التلفزيونية... يؤدي دوراً بارزاً في تحديد ملامح هوية الطفل الذهنية والنفسية والقيمية والسلوكية والوجدانية..

فالطفل لم يكتسب تصوراتهِ وعقائده واتجاهاته وقيمه وسلوكياته ومهاراته من تلقاء نفسه ونتيجة لتأمله الذاتي، بل بفعل تأثيره بالمحيط الخارجي، فتتشكل لوحة شخصيته بفعل الانفعال والتأثر بالبيئة الاجتماعية؛



النزاع في الحياة الزوجية

إعداد / منتظر علي

وللبحث في السبب أو الأسباب التي تكمن وراء النزاع بين الزوجين، يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- المفاهيم الخاطئة عن الحياة، خاصة حياة الأسرة.
- جهل الطرفين ببعضهما قبيل خوض تجربة الزواج.
- عدم تفهم كل طرف لتقاليد وعادات وسلوك الطرف الآخر.
- سعي أحد الطرفين لإثبات قدرته وسيطرته على الطرف الآخر.
- إفراغ شحنات الغضب الناجمة عن عوامل خارجية في محيط الأسرة.
- غياب العقل والانقياد إلى العواطف.
- انعدام أو محدودية القابلية على تحمل الآلام والحرمان.
- إطلاق الأحكام جزافاً دون روية وتعقل.
- الندم على الزواج والشعور بالغبن.
- الحسد وإساءة الظن بالطرف الآخر.
- غياب روح التسامح والإيثار.
- التعلق بشخص آخر على أمل أن يكون زوجاً بديلاً.
- وأخيراً انعدام التوافق الروحي بين الطرفين، الذي يبقى بحد ذاته، العامل المهم وراء تدهور الحياة الزوجية وانحطاط الأسرة.

من المسائل التي تؤدي إلى نشوب النزاع في الحياة الزوجية - خاصة لدى الشباب - هي الاختلاف في الرؤى والنظرة إلى الحياة، وهذه المسألة لا تتوقف عند الشباب فقط، بل إنها تنسحب أيضاً لتشمل أعماراً أكبر..

يخوض الشاب مع الفتاة تجربة الزواج المثيرة ولدى كل منهما رؤاه وأحلامه وآماله العريضة، وعادة ما يغطي الخيال مساحة واسعة من معلومات كل منهما عن الطرف الآخر. وعلى هذا الأساس يبذلان ببناء حياتهما المستقبلية في جهل بإمكاناتهما وقدرات كل منهما.

ولكن! بعد أن يقضيا شهرين أو حتى عامين في هدوء تبدأ مرحلة من الحساب والتقييم ومراجعة الأمور - خاصة عند ظهور بعض الأزمات والمشاكل الطارئة التي تحدث عادة في كل بيت تقريباً - حيث تبدد الشمس ضباب الخيال والأوهام، وعندها تترسب في الأعماق تراكمات السلوك، ويسعى خلالها كل طرف إلى التفاوضي عنها والسكوت عليها؛ وفي لحظة اشتعال الشرارة ينفجر الموقف وتظهر إلى السطح جميع العقد الدفينة، ويبدأ فصل من النزاع والمواجهة.

وتؤكد البحوث بأن النزاع قد ينشب في بدايته حول بعض التفاصيل التافهة! ثم سرعان ما يتصاعد ليهدد البناء الأسري برمته، فمن كلمة جارحة إلى العراك وقد يصل إلى الضرب، إلى التفكير الجدي بالطلاق والإنفصال النهائي.

الإمام علي (عليه السلام) والدنيا

د. عبد الباقي خلف

مما يعطي، فهو يأكل منها بكدّ يديه ويخصف نعله بنفسه، وهي عنده (أهون من ورقة في فم جرادة تقضمها)، حتى راح يزهد في أعلى المناصب الدنيوية فيها وهي الخلافة السياسية التي قاسها صلوات الله عليه بما دون نعله المخصوف (إلا أن يقيم حقاً، أو يدحض باطلاً).

والمفارقة الأخرى هنا، أن المطلقة عادة لا تذكر طليقها بخير، بينما ترى الدنيا التي طلقها عليه السلام ثلاثاً لا رجعة فيها قد امتلأت بطيب ذكره وبحر فضائله..

سيدي.. هذا مقامك في الدنيا التي أنت معرض عنها، فكيف سيكون مقامك وذكرك في الأخرى، التي كنت مقبلاً عليها بكل جوارحك وبقينك، حتى قلت لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً!!؟

التحدي الأكبر في النهج العلوي أنه صلوات الله عليه عمّر لنا دنيانا التي (طلقها ثلاثاً)..
ويا للعجب!! فعادة ما يعمّر الناس ما يقبلون عليه بجوارحهم وقلوبهم.. لكنها مفارقة عجيبة لا تجدها إلا في المدرسة العلوية، أن تُبدع في إكمال ما أنت معرض عنه بقلبك وروحك.

ما كانت آبار المدينة التي حفرها صلوات الله عليه بيديه الشريفتين، ولا فسائل النخيل التي غرسها بساتين عامرة، ولا دلاء الماء التي دلاها بيديه الكريمتين حتى مجلت، ما كان ذلك هو كل ما زرعه صلوات الله عليه في دنيانا التي طلقها ثلاثاً. فلم يكن يزرع للناس ما تنقوّت به أبدانهم فقط! بل كان يمضي وقته يزرع لهم ما تتغذى عليه أرواحهم المجدبة.

لم يكن عليه الصلاة والسلام يأخذ منها أكثر

أسلحة غذائية لمحاربة فيروس كورونا



أصبح

الاعتماد على المناعة الذاتية هو

الحل الأهم لمواجهة الأمراض، خاصة في ظل تفشي وباء فيروس كورونا المستجد، وعدم توفر لقاح إلى الآن. الحفاظ على المناعة يبدأ من الطعام الذي نتناوله، حيث يمدّ الجسم بالعناصر اللازمة التي تساعد في الوقاية من الفيروسات، بحسب ما أوضح موقع "health" .. فلنتعرف على هذه الأطعمة:

- التفاح: يحتوي التفاح على مادة البكتين، وهي ألياف قابلة للذوبان، تعمل على تحسين ضغط الدم، وتقلّل الكوليسترول، وتخفّض من خطر الإصابة بسرطان القولون والثدي.

- البنجر: يحتوي البنجر على مضادات للأكسدة تحمي من السرطان وأمراض القلب والالتهابات، كما أنه مليء بالألياف وفيتامين (سي).

- البرتقال: البرتقال يزود الجسم بفيتامين (سي)، وهو معزز للمناعة ومقاوم للسرطان، كما أنه مصدر

غني بالألياف والكالسيوم والبتواسيوم، وفيتامين (ب).

- القرع: قرع العسل يمدّ الجسم بفيتامين (أ)، ويقلّل من خطر الإصابة بسرطان الرئة، كما يساعد في منع ارتفاع ضغط الدم.

- السبانخ: السبانخ قادرة على محاربة أنواع مختلفة

من

السرطان مثل سرطان المبيض، والثدي، والقولون، لما تحتويه على مضادات أكسدة قوية تعزّز الجهاز المناعي، كما تساعد في الحماية من أمراض القلب والأوعية الدموية.

- البطاطا الحلوة: تحتوي البطاطا على فيتامين (ج) المقاوم للالتهابات وفيتامين (ب٦)، الذي يمنح انسداد الشرايين.

- عين الجمل: يحتوي عين الجمل على أحماض (أوميغا ٣) التي تعزّز المناعة، وتحسّن الكوليسترول وضغط الدم.

- الجرجير: يحتوي الجرجير على فيتامين (ك)، الذي يساعد على تقوية العظام لدى النساء ويمنع تصلّب الشرايين، إلى جانب مضادات الأكسدة المعزّزة للمناعة.

- الزبادي: يحتوي الزبادي على (البروبيوتيك)، وهي البكتيريا التي تعيش في الأمعاء، وتساعد على تحسين عملية الهضم، وتعزّز جهاز المناعة، كما تقلّل من رائحة الفم الكريهة.

القرآن الكريم يدعو للوعي والفكر / ١

والدين وكل عناصر الخير مع النبي الأكرم عليه السلام، وأن كلمات اليهود وآرائهم ومعتقداتهم ما هي إلا أهواء، وهذه الأهواء هي وهم وضلال، وهؤلاء لا يرضون بكل ما تفعله حتى تكون معهم، أي تخرج من نورك وعدالتك وحكمتك وديانتك ودعوتك الإلهية ثم تلتحق بضلالهم ووهمهم، وإذا اتبعتهم فقد خرجت من الخير والنور، والخارج منهما يدخل في الضلال والوهم، فهم يتوهمون بأنهم على الحق، أو قل أن هذا الوهم جعلهم في عناد وشك وشرك...

لقد كانت الآية صريحة جداً في بيان عقيدة اليهود التي يتمسكون بها وضلالهم، ومجموع ما يعتقدونه باطل لا يرضى به الله تعالى؛ لأن الله تعالى أرسل رسوله ومعه التعاليم التي تضمن للبشر سعادتهم الحقيقية، فمن تركه صار مع الواهمين ومن كان معه صار مع أهل الحق والحقيقة، فهذه من الآيات التي يستخلص منها القاعدة التالية: أن الحق إذا صارت بوجهه معارضة لا شك أنها على ضلال، فما بعد الحق إلا الضلال، ولا ريب أنه وهم كبير قد صاغه الشيطان لهم.

إذا ما تأملنا جيداً في كتاب الله تعالى سنجد بوضوح شديد كيف يعطي القرآن الكريم الأولوية في آياته للوعي بأوصاف عدة، فإن كل المسلمين يتفقون على أن القرآن الحكيم نزل لهداية البشر، وهذه حقيقة ناصعة يسجلها القرآن في أكثر من موضع من آياته المباركة..

والهداية تعني انتشار الإنسان من الضلال والظلام إلى النور والإيمان، ولا ريب أن الضلال وهم ما بعده وهم، وعمى ما بعده عمى، يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٢)،

وهذا تصريح شديد في أن الإنسان التارك للإيمان ضال وأعمى، إذ أن الإيمان هو تفتح القلب نحو الله تعالى، والانصراف لإرادته وحكمته، والتسليم لأمره، وقد بين الله تعالى الكثير من طرق الوهم والخدع - وإن كانت بمصطلح القرآن الكريم قد تختلف عن اصطلاحاتنا اليوم- فقد جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنَّ آتِيعَتَ أَهْوَاءِهِمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ (البقرة: ١٢٠).

يقرر القرآن الكريم هنا أن الحكمة والوعي والهداية



ابنتك ستر لك من النار

أول يوم تنضم فيه إلى صفوف المكلفين، وتسير في طريق البالغين المؤمنين..

سيكون هذا اليوم يوم عيدها؛ لأنها ستنظر لنفسها نظرة أخرى وتعمل على أن لا يقع نظر الله تعالى عليها إلا وهي في طاعته ورضاه..

أيتها الأم المؤمنة: عليك أن تكوني عوناً لابنتك في هذا السن، الذي باركه الله تعالى، وحبها بالواجبات والتكاليف، فأوجب عليها الصلاة وهي عمود الدين، والصيام الذي هو حصن الدين، والحج الذي هو وفادة على الله تعالى وبقية الواجبات المفروضة.. فالبلوغ شرف للمؤمن وعزة له من الله تعالى..

أيتها الأم العزيزة: لاتعيري الانتباه لمن يقول أنها مازالت صغيرة، وعليك معاملتها معاملة الأطفال.. فالله تعالى هو من يسن القوانين الموافقة لطبيعة الإنسان والتي تصب في صالحه.. فلا حكم للعواطف والأهواء هنا.

ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها فأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه، كانت له منعة وسترًا من النار» (ميزان الحكمة: ص ٥٧).

فلتكن ابنتك سترًا لك من النار.

إعداد / علي عبد الجواد

كانت هناك طفلة تلعب بألعابها كالعتاد فجاءتها أمها وقالت لها: اليوم سأشتري لك عباءة جميلة ونتدرب على كيفية لبسها وأن تتعلمي كيفية لبس الحجاب، وما هو الواجب إخفاؤه من البدن والمباح إظهاره، وأيضاً نتعلم ما هي العبادات الواجبة علينا..

أثارت انتباهها هذه الكلمات! ثم التفتت إلى أمها وقالت بتعجب: ولماذا يا أمي؟

فأجبتها أمها بصوتها الحنون: قريباً ستبلغين سن التكليف.

هنا صمتت الطفلة لبرهة وحدثت نفسها: سن التكليف! ثم أردفت قائلة: وما هو سن التكليف يا أمي؟ فردت عليها أمها: أي أنك أصبحت كبيرة..

قفزت الطفلة من الفرحة وقالت لأمها: هل صحيح سأصبح كبيرة مثلكم؟

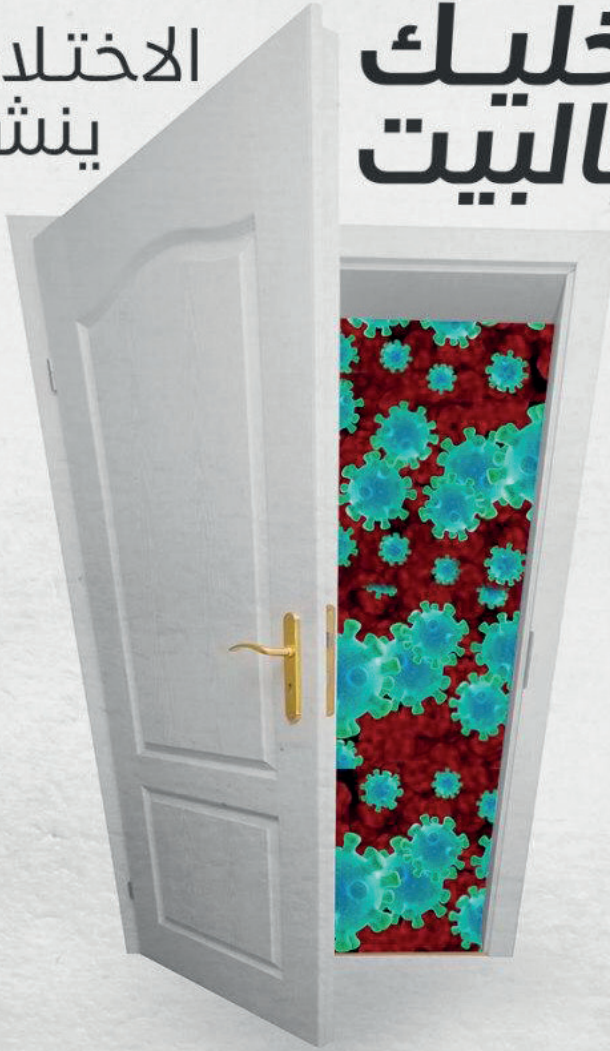
احتضنتها أمها وقالت: نعم ستصبحين كبيرة وسوف يقبلك الله تعالى بين عباده المؤمنين البالغين.

حقاً يا أمي.. أنا سعيدة جداً، أخيراً سأصبح كبيرة. شكراً لك يا رب على أن جعلتني أكبر.

وراحت تتعلم أمور العبادة والأخلاق الكريمة حتى جاء يوم تكليفها فعملت لها أمها حفلاً صغيراً دعت فيها بعض الأقارب والجيران وخاصة اللواتي في سنّها؛ ليكون

خليك بالبيت

الاختلاط ينشر العدوى



#سلامة_أحبائك_بيدك

❖ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

❖ زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net ❖ راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
❖ التحرير : الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد ❖ التدقيق اللغوي : عمار السلامي ❖ المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجواي ❖ التصميم والإخراج : حيدر خير الدين